

رواه الامام أحمد . وعن أبي رافع أسلم مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له أربعين مرة » . رواه الحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم * قال ابن السماك : أما سيفك بين لحبيك تأكل به كل من مر عليك ، قد أذيت أهل الدور في الدور حتى تعاطيت أهل القبور ، أما أهل القبور فما ترى لهم وقد جرى البلاء على وجوههم وأنت هاهنا تنبشهم ، ويحك ما عندك من نبشهم الا أخذ الخرق عنهم ، إذا ذكرت مساويهم فقد نبشتم . إنه لينبغي لك أن تترك القول في أخيك خلال ثلاث ، أما الأولى فلعلك تذكره بأمر هو فيك ، والثانية لعلك تذكره بأمر قد عفاك الله منه ، فهذا جزاؤه اذ عفاك ، اما تسمع إذ يقال ارحم أخاك واحمد الذي عفاك ، وفي أبي داود في الادب والترمذي في الجنائز من حديث معاوية بن هشام عن عمران بن انس المكي عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً « اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم » . وقد روى أبو داود مرفوعاً : أن النبي ﷺ قال : « من عير أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يفعله » وأما من جهة الاموات فقد روى ابن أبي الدنيا باسناده أن النبي ﷺ قال : « لا تذكروا موتاكم الا بخير إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا وإن يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه »

﴿ الباب الرابع عشر ﴾

في فرح العبد وتسليمته بكونه من أمة محمد ﷺ

اعلم ان الله علينا من النعم مالا يحصيها الا الله تعالى الذي هدانا للاسلام وجعلنا من أمة خير الانام ، فان كل نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فضل بشي ، فنبيننا فضل به وزاد عليه ، وهو أول من تنشق عنه الارض ،

وأول شافع وأول مشفع، وأول من يقرع باب الجنة، وقد ثبت في صحيح مسلم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس مشفع في الجنة وأنا أكثر الانبياء تبعاً» وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يأتى معي من أمتي يوم القيامة مثل السيل والليل فيحطم الناس فتقول الملائكة لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع سائر الانبياء» رواه البزار، وعن بريدة بن الحبيب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومائة صنف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم» رواه الترمذى * عن الطفيل بن أبي عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير نخر» رواه الترمذى * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً» رواه مسلم * وعن حذيفة بن اليمانى رضى الله عنه قال: غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أن لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة ظننا أن نفسه قد قبضت، فلما رفع قال: «إن ربي عز وجل استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم؟ قلت: ما شئت يارب هم خلقك وعبادك، فاستشارني الثانية فقلت: له كذلك ثم استشارني الثالثة فقلت: له كذلك فقال: انى لم أخزك في أمتك وبشرني ان أول من يدخل الجنة زمراً من أمتي سبعون ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ثم أرسل الى ربي عز وجل ادع تجب وسل تعطه. فقلت لرسوله: أو معطني ربي عز وجل سؤلى؟ قال ما أرسل اليك الا ليعطيك، وقد اعطاني ربي غير نخر أنه غفر لى من ذنبي ما تقدم وتأخر وشرح صدرى، واعطاني أن لا تجوع أمتى ولا تغلب، وأنه اعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل من حوضى، وأنه اعطاني العزة والنصرة والرعب وأنه اعطاني بأنى أول الانبياء دخولا الى الجنة وطيب لى ولامتى الفنيمة وأحل

لنا كثيراً مما شدد على من قبلنا ، ولم يجعل علينا في الدين من حرج . فلم أجسد
شكراً الا هذه السجدة » رواه أبو بكر الشافعي . وقوله ولا تجوع أمتي - أي
لا تجوع كلها فان جاءت في أرض شبعتم في أخرى ، وكذلك : - لا تغلب -
أي كلها فان غلبت في موضع غلبت في موضع آخر والله أعلم *

﴿ الباب الخامس عشر ﴾

في استحباب التعزية لاهل المصيبة والدعاء لميتهم

يقال عزى الرجل عزاء إذا صبر على ما نابيه ، والتعزية التصبر وعزيتته أمرته
بالصبر ، والعزاء بالمد اسم أقيم مقام التعزية ذكره النواوي . وقال الازهرى :
أصل التعزية التصبر لمن أصيب بن يعزى عليه . وقال غيره : التعزية التسلية وهو
أن يقال له تعزى بعزاء الله وعزاء الله قوله تعالى (والذين إذا أصابتهم مصيبة
قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) الآية ومعنى قوله تعزى بعزاء الله أي تصبر بالتعزية
التي عزاك الله بها كما في كتابه . أو يقال : لك أسوة في فلان فقد مضى حميمه
واليفه فحسن صبره . وأصل العزاء الصبر والله أعلم . عن عبد الله بن أبي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : « مامن مؤمن
يعزى أخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة » رواه
ابن ماجه وصححه الشيخ وقال : رواه كلهم ثقات . وعن ابن مسعود رضى الله عنه
عن النبي ﷺ قال : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » رواه ابن ماجه والترمذى
وقال لا نعرفه مرفوعاً الا من حديث على بن عاصم ، وذكر أنه روى موقوفاً .
وعلى بن عاصم ضعف * وعن أبي برزة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« من عزى نسكلى كسبى برداً في الجنة » قال الترمذى اسناد هذا الحديث ليس